

## استنكار واسع للتفجير الإرهابي في فردان ورفض الاتهامات الجرافية

# برّي: الأيادي الأثمة استهدفت زعزعة الوضع في لبنان وحزب الله والنظام المصرفي

انهمك بنك لبنان والمهجر (بلوم بنك) فرع فردان أمس في إزالة آثار التخريب الذي عمّ مكاتبه جزء التفجير الأثم الذي استهدفه مساء أول من أمس.

الزجاج تناثر في أرجاء المكاتب والغرف، الأبواب مشلّعة، الكراسي والأوراق تطايرت بفعل عصف الانفجار، فيما تناهت أجزاء كبيرة من السقف أرضاً.

وفي الخارج، فوجاه المبنى الزجاجية تصدّعت وتضررت بقوة، إلا أنّ الطريق الذي قطع بعيد الانفجار، أعيد فتحه جزئياً أمس، وقد دعت القوى الأمنية المارة والسيارات إلى توخي الحذر خوفاً من تساقط ألواح زجاجية.

وفي حين انتقل موظفو المصرف إلى مبنى آخر ملاصق لاستكمال عملهم كالمعتاد، استمرّت التحقيقات لمحاولة كشف هويّة منفذي التفجير... وفي السياق، أنهت الآلة الجنائية مهمتها في موقع الانفجار حيث عملت على رفع الأدلة.

في غضون ذلك، أجمعت معظم القوى السياسية على إدانة التفجير وشددت على أهميّة المحافظة على القطاع المصرفي، داعية إلى عدم إطلاق التهم جزافاً وانتظار نتائج التحقيقات.

### برّي

وفي السياق، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان، أنّ «الأيادي الأثمة التي سعت لإرباك وزعزعة الوضع في لبنان بتفجير الأمس، إنما تستهدف لبنان أولاً وحزب الله ثانياً قبل أن تصل شظاياه لأحد أهم مصارفنا «لبنان والمهجر»، وهي تدل إلى نفسها، إذ إن بصمة هذه الجريمة المنفذة وأبعادها واضحة للعيان، وتستدعي القول «كاد المرء أن يقول خذوني».

وقال: «لنني أوجه عناية اللبنانيين وقواهم السياسية والحيثية وشخصياتهم ومرجعياتهم الروحية للنتيجة للأبعاد الحقيقية الكامنة وراء استهداف لبنان في قلب عاصمته، واستهداف نظامه المصرفي المميّز الذي نافس ولا يزال رغم الحروب والإحتجاجات والمحاولات «الإسرائيلية» لمجاراة خبرتنا ونظامنا الاقتصادي الحز. كما وإنتي ادعو الجميع إلى الانتصار مجدداً لوحدة موقفهم وخطابهم، وعدم التسرع والانجرار خلف المخططات المشبوهة التي استهدفت واستهدف حاضرها ومستقبل لبنان، وصيغته الفريدة».

### الحص

وأجرى الرئيس الدكتور سليم الحص اتصالاً هاتفياً بالمدير العام رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر الدكتور نعمان الأزهرى، عبرياً عن شجبه واستنكاره «لما تعرّض له البنك جزء التفجير الإرهابي الذي لم يصب القطاع المصرفي في نفسه، بقدر ما أصاب لبنان كله»، معتبراً أنّ «الهدف من وقوع الانفجار هو ضرب مقوّمات العيش المشترك في لبنان».

كما أكدّ الحص «ضرورة الحفاظ على القطاع المصرفي في لبنان»، داعياً في الوقت عينه «للمسؤولين إلى عدم توجيه الاتهامات جزافاً وانتظار تحقيق الأجهزة الأمنية، والارتقاء إلى مستوى المسؤولية الوطنية لما فيه مصلحة الوطن». واعتبر مُتّي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في تصريح، «أن عودة مسلسل التفجير إلى الساحة اللبنانية استهدفت اللبنانيين جميعاً، وإنذار بأن الاقتصاد اللبناني مهدد بالانهيار والسقوط ودخول البلد في المجهول»، مؤكداً «أنّ وحدة اللبنانيين هي الرّد على العابثين بأمن واستقرار الوطن»، وداعياً القوى الأمنية إلى «الإسراع في كشف منفذي

# البناء

واعتبر الوزير السابق محسن دلول في تصريح، أنّ «رسالة التفجير لا يمكن فهمها إلا من اتجاه واحد وهو الفتنة، وأنّ على الدولة اتخاذ كل إجراءات الحماية اللازمة للقطاع المصرفي». أما رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق ونّام وهّاب، والتحرّيش عليه، على خلفية موقفه من قانون العقوبات الأميركي يربد لبنان ولاية أميركية تقول له إن هناك 50 ولاية أميركية، فليذهب للعيش فيها».

وإذ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، التفجير معتبراً أنّه «من صنع استخباري هدفه زرع الفتنة والإيقاع بين حزب الله والمصارف، والتحرّيش عليه، على خلفية موقفه من قانون العقوبات الأميركي ضدّه، والمواقف المتنبّسة من القطاع المصرفي الرسمي والخاص حوله».

ودعا إلى «حوار عمّق بين القطاع المصرفي وحزب الله للوصول إلى حلول معقولة ومقبولة، تجنّب لبنان اهتزازاً أمنياً وتقدياً، وللتجنّب وراء عقوبات أتت من دولة، لم تكن مرة مع سيادة لبنان واستقراره».

### السيد

واعتبر المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد، أنّ «الأجهزة الأمنية، ولاسيّما فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي الذي يشرف على كاميرات المراقبة في كل بيروت، مدعوة إلى كشف مرتكبي تفجير «يلوم بنك» سريعاً، حسماً للشكك وللاتهامات العشوائية»، محذراً من أنّ «يكون إطلاق الاتهامات السياسية جزءاً من خطة دولية أو «إسرائيلية» تحاول استغلال التفجير للضغط على المقاومة وحشرها في الزاوية التمرير العقوبات الاقتصادية الأميركية بسهولة».

وأشار السيد إلى أنّ «الاستقرار النسبي الذي يعيشه اللبنانيون حالياً يعود في مجمله إلى عاملين أساسيين هما الأمن والبررة، وبالتالي فإنّ من يدرك العقليّة الإستراتيجية للمقاومة يعرف تماماً أنّه ليس ولن يكون من أهدافها ولا من مصلحتها أن يهتز هذا الاستقرار لأي سبب، كون المستفيد الأول والأخير من أي اضطراب في الوضع اللبناني الأمني أو الاقتصادي، سيكون حصّاً وحصراً «إسرائيل»، والجماعات الإرهابية».

وأعربت رابطة الشغيلة في بيان عن استنكارها وإدانتها الشديدين لمرتكبي التفجير الإرهابي، ورات الرابطة أنّ الجهات التي تقف وراء هذا العمل الإجرامي إنما استهدفت ضرب الاقتصاد اللبناني وهزّ الأمن والاستقرار النقدي والتحرّيش على حزب الله، وإعادة إحياء مناخات الشّحن المذهبي والتوتر في البلاد».

محذرت من خطورة مسارعة بعض الوسائل الإعلامية إلى توجيه الاتهامات المشبوهة والمسيسة التي نصّب في طاحونة الجهات التي تقف وراء التفجير. ودعت الجميع إلى التنبّه وعدم الوقوع في شرك المخطّط الهدف إلى ضرب الاقتصاد اللبناني وإثارة الفتنة المذهبية، وهو أمر لا يخدم سوى أعداء لبنان وفي المقدمة منهم العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية، وامتداداتها من قوى الإرهاب الدولي والتفجيري.

### منبر الوحدة

وإذ الأمين العام لـ«منبر الوحدة الوطنية»، خالد الداوق الانفجار، واعتبره إنذاراً للجميع الذين عليهم التعاون لدرد الأخطار عن لبنان، مشيراً إلى أنّه يهدف إلى زعزعة الاستقرار والأمن في البلاد، ودعا إلى الكاتف والتضامن بين اللبنانيين.

# محليات سياسية

السياسيين والقنّوات الفضائية أصبحوا أدوات لإطلاق الفتن، فالمستهدف من تفجير الأمس هم المقاومة والمصارف والسلم الأهلي في البلاد».

وإذ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان في بيان له التفجير، مشيراً إلى «المواقف والبيانات الخطيرة واللامسؤولية التي صدرت من بعض السياسيين عقب التفجير»، مؤكداً أنّ مثل هذه المواقف تجرّ البلاد إلى واقع أمني خطير.

ودعا اللقاء القوى السياسية إلى التعلّق والإعداد لنيران. عودة مسلسل التفجيرات، والتي لن يستفيد منها إلا أعداء لبنان. واستنكر المؤتمر الشعبي اللبناني التفجير، وقال: «لا شك أنّ الخسائر الاقتصادية كبيرة، خاصة وأنّ العبودة الناسفة استهدفت أحد المصارف اللبنانية في بداية فصل السياحة، وهذا مؤشر كبير إلى أنّ هناك طابوراً خامساً ما يزال يُصّر على زجّ لبنان في أتون النار الإقليمية المتفكّكة على أكثر من بلد عربي، وبالرغم من ذلك فلا مبرر للذعر، خاصة وأنّ الجيش اللبناني والقوى الأمنية يقومون بواجبهم ويحقّقون النجاح ضدّ الشبكات التخريبية والمتطرّفة».

### الأسعد

وإذ الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، في تصريح، إلى «عدم إغراق البلد بالتحلّيات والشائعات المغرضة حول تفجير مصرف «لبنان والمهجر»، لأنّها ستؤدّي إلى نتائج كارثية، وستعمّق الانشقاق السياسي والمذهبي». وأعلن تنبّيه لما ورد في تصريح وزير الداخلية نهاد المشنوق، لجهة «أنّ منفذ التفجير ليس نفسه من نفذ التفجيرات في لبنان»، وقال: «على هذا الموقف يمكن القول، إنّما أن يكون حزب الله هو من نفذ عملية تفجير المصرف، وبالتالي هو بريء من كل التفجيرات السابقة ومنها تفجير اغتيال الشهيد رفيق الحريري، وهذا ما ينسف المحكمة الدولية عن بكره أيها، وأما أن يكون لا علاقة لحزب بهذا التفجير، الأمر الذي يوجب كشف الغطاء عن الأجهزة الاستخباراتية الأجنبية واللبنانية التي هي على علم بالتفجيرات، بل والضلع فيها».

واعتبر الأسعد، أنّ «الهدف من هذا التفجير هو إعطاء الدعم والرخم، وحشد التأييد السياسي والشعبي المحلي للعقوبات المالية الأميركية على المقاومة». ودان رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان، وبشدة، العمل الإرهابي التخريبي، واعتبر أنّه «مشبوه ويدل إلى إرادة عند أعداء لبنان لتفجير الوضع الأمني الداخلي وإدخال لبنان في أتون الفوضى الخلاقة التي تُخدّم المشروع الصهيوني-أمريكي-تفكيري الموجود في منطقتنا».

كما حذّر «الفريق السياتي» في لبنان من استغلاله للحدث بطريقة غير محسوبة، فيضرب العيش المشترك والوحدة الوطنية. وطالب القيادات السياسية بوقفه تاماً ووضع حدّ للنخل السلبى والاستخباراتي لبعض السفارات في لبنان، وأنّ يعملوا جميعاً لحفظ ما تبقى من لبنان.

وسال القطان، «من المستفيد من هذا الانفجار سوى أعداء لبنان وفي مقدمتهم العدو الصهيوني والتفكيرين؟ ومن المتضرّر منه أكثر من حزب الله في لبنان؟ بمعنى، يجب ألاّ نشنق التحقيق، وإنّ ترك للقوى الأمنية والعسكريّة والقضائية الكلمة الفصل لاتخاذ التدابير الاحترازية التي تحافظ على وحدتنا وبقاها بلدنا». وقال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، عبر «تويتر»: «مازلنا بانتظار نتائج التحقيقات الأولية للأجهزة الأمنية نظراً للدقّة وحساسية الموضوع». مؤكداً، استنكرت حركة التوحيد الإسلامي الجريمة.

## «الخارجية» دانت جريمتي بيروت وأورلاندو؛ تشدان من عزيمتنا لمواصلة المعركة ضد الإرهاب

دانت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان أمس، بشدّة الهجوم الإرهابي الجبان الذي شهدته مدينة أورلاندو الأميركية، والذي أعلن تنظيم «داعش» الإرهابي مسؤوليته عنه».

وأكدت الوزارة «تضامناً مع الولايات المتحدة الأميركية الصديقة، شعبياً وحكومة»، وقدمت «تعازيبها الصادقة بالضححايا الأبرياء».

واعتبرت أنّه «مرة جديدة ياتي هذا التنظيم الإرهابي بفعل إرهابي دنس، يعكس بوضوح تام حقيقة مشروعه القائم على معاداة الحضارة والإنسان». وأشارت إلى «أنّ هذا الهجوم الإرهابي يتزامن مع



سلام مترشداً اجتماع السراي

سلامة، في الخطوات الواجب القيام بها في المرحلة المقبلة. وكان صدر عن اجتماع مجلس إدارة الجمعية بيان، أكد أنّ الجمعية «تشارك اللبنانيين كافة إدانتهم واستنكارهم لوقوع عملية التفجير على مؤسسة اقتصادية رائدة، وتعتبر أنّ هذا التفجير أصاب القطاع المصرفي بكامله، وأنه يهدف إلى زعزعة الاستقرار الاقتصادي». وإذ لفتت إلى «أنّ مصارف لبنان اعتادت العمل في بيئة ماليّ بالتحديات، وخرج القطاع المصرفي منها دائماً أكثر متانة وسلامة»، أهابت الجمعية «بالسلطات والأجهزة القضائية والأمنية» كشف الفاعلين، كما نجحت في حوادث سابقة، ما أكسبها جدارة تقدير العالم أجمع».

وأكدت أنّ المصارف تعمل وفق أعلى الممارسات المهنية وضمن القواعد السائدة في الأسواق الدولية، كما تنضخ في لبنان للقوانين اللبنانية المرعية ولتعاميم مصرف لبنان حافظاً على مصالح جميع اللبنانيين».

وتعليقاً على الانفجار، صدر عن إدارة بنك لبنان والمهجر البيان الآتي: 1 - نحمد المولى على أنّ هذا الحادث لم يؤدّ إلى أي خسائر بشرية، إنما اقتصرّت الأضرار على بعض الماديات. 2 - لم تُسأ أي أرواق أو مستندات للبنك. 3 - استمر البنك في تقديم خدماته المصرفية كافة في جميع فروعه، وحتى إصلاح الأضرار يتابع الفرع الرئيسي أعماله من خلال مبنى البنك الملاصق له. 4 - في كل الأحوال، يمثّل بنك لبنان والمهجر شرائح المجتمع اللبناني وطوائفه كافة: سواء لجهة زبائنه البالغ عد حساباتهم أكثر من أربعمئة ألف في لبنان، أو لجهة مساهميه الذين يفوق عددهم العشرة آلاف، أو لجهة موظفيه البالغ عددهم أكثر من ألفين وخمسمئة في لبنان فقط. وختم البيان: حمى الله لبنان وقطّاعه المصرفي من كلّ مكروه.

## بهجة العطاء

مبادرات التطوع والخدمة المجتمعية

السبت 3:30 عصراً



FM 91.7-91.9 - 92.3  
www.alnour.com.lb